الاسرائيلية ، وتصرفاتها اثناء سير المفاوضات مع مصر · فقد اعرب يتسحاق بن ـ اهرون، احد زعماء الجناح العمالي ، وسكرتير عام الهستدروت سابقا ، (ومن اشد الزعماء العماليين كرها لليكود) عن اقتناعه وايمانه « بوجود دافع عربي ، خصوصا مصري ، لتحقيق سلام مع اسرائيل · ومن الغباء اعتبار ذلك خداعا مكشوفا · ان مصر ليست في حاجة الى مبرر لكي تتبع سياسة حربية ، اذا كان هذا قصدها · فعندما اقتنعت بوجود مصلحة لها في السلام ، ونضج لديها الادراك بانه لا يمكنها الحصول على شيء عن طريق الحرب ، نشأ الاساس للمفاوضات » · (١٢)

وعلى كل حال ، فان النقاش حول معنى زيارة السادات واهدافها واهميتها لم ينته بعد ، وهو آخذ في التشعب كلما جد جديد على المفاوضات السياسية بين مصر واسرائيل ·

مشروع السلام الاسرائيلي

كانت احدى النتائج التي ترتبت على زيارة السادات للقدس · قيام مناحيم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، بتقديم مشروع سلام اسرائيلي · وقد عرض بيغن مشروعه هذا على السادات ، خلال لقائهما في الاسماعيلية يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، ثم عرضه على الكنيست في الثامن والعشرين من الشهر نفسه ، فنال موافقة الاكثرية فيها عليه · وكان بيغن قد حمل ذلك المشروع معه الى واشنطن ، خلال زيارته لها في منتصف ذلك الشهر ، حيث عرضه على الادارة الاميركية وزعم فيما بعد انه نال موافقتها عليه ·

ويتلخص مشروع بيغن ـ كما عرضه امام الكنيست (١٣) ـ في اقتراح انشاء « حكم ذاتي اداري » في الضفة الغربية وقطاع (الذي سماه بيغن « **اقليم** ») غزة ، من قبل سكان تلك المناطق ولصالحهم ، اي استبعاد الفلسطينيين في المهاجر ، على اساس الغاء الحكم العسكري الاسرائيلي في تلك المناطق · وسيقوم المجلس الاداري ، الذي سينتخب من قبل السكان المحليين ، بالاهتمام بمعالجة جميع القضايا الادارية ، في مجالات التعليم والشؤون الدينية والمواصلات والبناء والاسكان ، والصناعة والتجارة والسياحة ، والزراعة والصحة والعمل والانعاش · كذلك سيكون ضمن مجال صلاحياته العمل على اعادة تأهيل اللاجئين ، والاشراف على الادارة القضائية ، وعلى قوة شرطة محلية · ويحق له اصدار الانظمة المتعلقة بسير العمل في جميع تلك الدوائر والاجهزة · اما شؤون الامن والنظام العام في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فسيعهد بها الى الجيش الاسرائيلي ·

وفيما يتعلق بالجنسية ، فان مشروع بيغن يخير السكان الفلسطينيين في هذه المناطق، بين الحصول على الجنسية الاردنية ـ بعد الاتفاق مع الاردن في هذا الشأن ـ او الجنسية الاسرائيلية ·

كذلك يتطرق المشروع الى الاعتراف بما يسميه الحق المتبادل في امتلاك الاراضي ، اي انه يحق لسكان اسرائيل امتلاك الاراضي والاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما يحق للعرب من سكان هذه المناطق شراء الاراضي والسكن في اسرائيل ·

وفيما يتعلق بالقدس ، فانها ستبقى ـ حسب المشروع ـ عاصمة لاسرائيل ، مع ضمان